الثاني عشر العدد نحو ضربته ضربتين ومنه فاجلدوهم ثمانين جلدة
الثالث عشر زاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو فجرته فجار
وبرة بره في شرح التسهيل ان اسم المصدر العلم لا يستعمل موكدا ولا
مبينا وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا
المصدر ان كان للتوكيد فلا يجوز تثنيته ولا جمعه باتفاق لا تقول
ضربين ولا ضروبا بل يجب افراده نحو ضربت ضربا لانه بمثابة تكرير الفعل
والفعل لا يثنى ولا يجمع وان كان مبينا للعدد جاز تثنيته وجمعه
باتفاق وان كان مبينا للنوع فان اختلفت انواعه نحو سرت سير زيد
الحسن والقبيح فالمشهور جواز تثنيته وجمعه وظاهر كلام سيبويه
وراي الشلوبين انه لا يجوز قياسا بل يقتصر فيه على السماع فان كان
نحو ما بتاء الواحدة كضربة جاز تثنيته وجمعه باتفاق نحو ضربتين
وضربات لانه كلمة وتمر ○
وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
يقول ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه يقصد به تقويه عامله
وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك وما قاله ممنوع لان الامثلة
التي استدل بها ليست من التوكيد في شي نحو ضربا زيدا لان ضربا
بمثابة اضرب وهو لا توكيد فيه لان ضربا عامل في زيد والمؤكد لا
يعمل بلا خلاف والعامل في زيد نفس المصدر وقيل الفعل المحذوف
لا جرم ان ولده قال لو لم يرد السماع بحذفه لكان القياس
جواز حذفه وقد ورد حذفه جوازا اذا كان خبرا عن اسم عين
في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا و وجوبا كما سياتي نحو سقيا ورعيا
فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ
لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل

قوله وفي سواه لدليل متسع اي سوى المؤكد وهو المبين للنوع او العدد
يجوز باتفاق حذف عاملهما اذا دل عليه دليل مقالي كان يقال ما جلست
فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا
او حالي كقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن تاهب للحج
حجا مبرورا والحذف في هذه الامثلة جائز وقد يجب في مواضع اشار اليها
بقوله والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند
يقوم المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له
من لفظه البتة نحو ويل زيد وويحه وبله الالف بمعنى اترك فينتصب
بفعل من معناه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا
واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل ولم يذكر
المصنف ذلك لقلته وما له فعل يقع موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع
بينهما كذا اطلق المصنف وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار
كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا وهذا النوع ينقسم الى طلب وخبر
فالطلب يشمل الدعاء كقولهم سقيا ورعيا وجدعا وتعسا اي سقاه
الله سقيا ويشمل الاستفهام لقصد التوبيخ نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك
او قد علاك الشيب ومنه قول الشاعر
اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا
اي اتلوم وتغترب ويشمل الامر والنهي وهو يقيس فيهما نحو قياما لا
قعودا اي قم لا تقعد وكقوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب
ومنه قوله كندلا اللذ كاندلا وهو اشارة الى قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب

Copyright © King Saud University